كانت نابية عن المشاطي قال البقاعي وهل الشجرة
كانت كثيرة فلما وصل اليها دخل النور من اطرافها
الى وسطها فدخلها وراه بحيث توسطها فسمع
وهو فيها الكلام من الله تعالى حقيقة وهو
المتكلم سبحانه وتعالى لا الشجرة قال القشيري
وحصل الاجماع على انه عليه السلام سمع تلك
الليلة كلام الله تعالى ولو كان ذلك بندا
الشجرة لكان المتكلم الشجرة وقال البقاعي في
في شرح المقاصد ان اختيار رحمة الاسلام
انه سمع كلامه الازلي بلا صوت ولا حرف كما ترى
ذاته في الاخرة بلا كم ولا كيف واختلف
في الشجرة ما هي فقال ابن مسعود كانت
سمرة خضرا وقال قتادة ومقاتل
والكلبي كانت عوسجة وقال وهب من
العليق وعن ابن عباس انها العناب ثم ذكر
المنادي به بقوله تعالى ان يا موسى قال هي
مفسرة لا مخففة اني انا الله اي المستجمع
للاسماء الحسنى والصفات العليا وفتح الياء
نافع وابن كثير وابو عمرو وسكنها الباقون

ثم وصف نفسه تعالى بقوله تعالى رب العالمين
اي خالق الخلق اجمعين ومربيهم قال البيضاوي
هذا وان خالف في طه والنمل في لفظه فهو طبقه
في المقصود انتهى وقال ابن عادل واعلم انه تعالى
قال في سورة النمل نودي ان بورك من في النار
ومن حولها وقال ههنا نودي اني انا الله رب
العالمين وقال في سورة طه اني انا ربك ولا تنافي
بين هذه الاشياء فهو تعالى ذكر الكل لانه تعالى
حكى في كل سورة ما اشتمل عليه ذلك النداء ثم
ان الله تعالى امره ان يلقي عصاه لرؤيته آية
بقوله وان الق عصاك اي لاريك بها
آية فالقاها فصارت في الحال حية عظيمة
وهي مع عظمها في غاية الخفة فلما راها اي العصا
تهتز اي تتحرك كانها في سرعتها وخفتها جان
اي حية صغيرة ولى مدبرا خوفا منها ولم يلتفت
الى جهتها وهو معنى قوله تعالى ولم يعقب
اي موسى عليه السلام وذلك كناية عن شدة
التصميم على الهرب والاسراع فيه خوفا من
ان يراه في الطلب فقيل له يا موسى اقبل اي التفت

Copyright © King Saud University